غاياتها أبعد ما تكون عن الله وعن الحقّ والعدل والحريّة والسلام والطمأنينة. ثمّ إنّها تسوق في موكبها نخبة من الأقلام والمواهب فتكاد تستأثر بالعلم والفنّ والأدب والتربية وسائر الأجهزة التي لها السلطان الأكبر على عقول الناس وأجسادهم.

وعهدنا بالعلم أنّه أداة جمع لا أداة تفرقة ـ أداة تعاون بين الناس لا أداة تنابذ. وكذلك الفن والأدب والتربية وكل فرع من فروع الثقافة الإنسانيّة. ومن حسن حظّ البشريّة أنّها ما عدمت بعد أناساً ينظرون إلى العلم والفن والتربية نظر البنّاء إلى الطين يشدّ به البناء بعضه إلى بعض لا نظر الحجّار إلى الإسفين يشقّ به الصخر شقّاً أو إلى المطرقة يفتته بها تفتيتاً. والمؤسسة العالميّة المعروفة باسم الأونسكو قائمة على الإيمان بأن العلم والفنّ والتربية طين يشدّ بناء الإنسانيّة بعضه إلى بعض. فهي أداة تعاون لا أداة تنابذ. ومن الخير لكلّ من يؤمن إيمانها بضرورة التعاون بين الناس أن يتجنّد لها ويمشي تحت لوائها على قدر ما في مستطاعه.

دعوها «مؤسسة التربية والعلم والثقافة لهيئة الأمم المتحدة» وهو اسم طويل كنت أودّ لو أنّه اقتصر على كلمة